وربّ الكعبة قال فجعل الناظم يتعجب من كلامها قال
لها من كان مثله في العقل والشرف قالت له ما كان
في وقته أعلم منه قال لها ابراهيم النظام لماذا قالت له
للخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال علي مني مكان
هارون من موسى وانا مدينة العلم وعلي بابها وهذا
غايته وأما قول الشاعر حين قال شعرا

ما كان بجاهل فاهتدى ٭ ولا على الأصنام في الدهر عكف
مدينة العلم علي بابها ٭ وطلب العلم بالباب وقف

قال الناظم فضربت فكرتي بما اغلبها به فقال لها ابو
بكر اول من اسلم فمن اين قلت اسلم آل محمد صلى الله عليه
وسلم قبل ابي بكر فواجب تقدم لي صاحب دونه فقالت
له ان علي رضي الله عنه اسلم وهو ابن سنتين على يد النبي
صلى الله عليه وسلم فاعطاه الله من الهداية على صغر
سنه قد اجاب للحق دون غيره قال فصغرت
نفس النظام عليه وحار في امره ثم فكر فيما يغلبها به
وقال لها ان كنت عارفة فسري هذا اللغز فقالت

وما اللغز

وما اللغز قال هو قول القائل شعرا

وساكن رمس طعمه عند رأسه ٭ إذا نال من ذاك الطعام تكلما
يقوم ويمشي صامتا متكلما ٭ ويرجع في قبر له فيه سلما
فما هو حي يستحق كرامة ٭ ولا هو ميت يستحق الترحما

قالت له نعم أما قولك ساكن رمس طعمه عند رأسه
هو القلم والطعم هو المداد والخط في الورقة هو الكلام
بالكتابة فهو صامت متكلم وإذا أعيد إلى المحبرة
رجع إلى القبر الذي كان فيه فلا حي يستحق كرامة
ولا هو ميت يستحق الترحما فلا روح له قال لها
أحسنت يا جارية فما تقولين في قول الشاعر هذا اللغز

ململمة الجبين مسودة البدن ٭ مخرقة الآذان مفتوحة الفم
لها ولد في بطنها منقلب فوقها ٭ تسوى إذا أقوتها نصوح درهم

قال لها أحسنت يا جارية فما تفسير قول الشاعر

وصاحب صدق لا أحب فراقه ٭ ويحسر فيه القلب إذا كان عاشقا
يشد به باطا كل يوم وليلة ٭ ولم يك ذا ذنب ولم يك سارقا

Copyright @ King Saud University